حمودة وابنها الحبيبة
كان عند حمودة ببغاء جميلة، ذات ألوان زاهية. يضعها في قفص ذهبي صغير، ويضع أمامها البندق كي تأكل.
ولكن الببغاء لا تريد شيئاً.
إنها حزينه.
تضايق حمودة لحزن الببغاو وقال لها: لا تحزني يا صديقتي، سأخذلك معى في نزهة إلى الغابة. حمل حمودة القفص، ومشى إلى الغابة حتى وصل إلى شجرة البلوط الكبيرة.
الْتَقَطَ حَمْوَةُ حَبَّاتُ الْبَلْوَطِ المُتَسَاقْتَةُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَوَضَعَهَا فِي قَصْرِ البَبَّاءِ.
ظلّت البتّغاء حزينةً، ولم تأكل. فقال حمدودة: ألا تُحبين البلوط يا ببغاي الجميلة؟ أم أنك تُحبين الجوز أكثر؟ بقيت البتّغاء صامتة، ولم تتكلّمت.
حسناً، قال حمودة. أبقى أنت هنا، وسأذهب أنا أبحث لك عن الجووز في كل مكان حتى أجدته.
انطلق حمودة يبحث عن شجرة الجووز حتى وجدها،
فانحنى يلتقى حبات الجووز عن الأرض.
وفجأة! تحلق حول حمودة عدد كبير من الغربان السوداء.
أحسّ حمودة بالخوف، وأراد الهروب. ولكنّ أحد الغربان العملاقة أمّسك به، وطار بعيداً مع بقية الغربان.
ما لا حمودة الجو صراخاً وهو يصيح: من أنتم؟ ماذا تريدون مني؟ ترتكوني، أين أنت يا أمي؟ أين أنت يا أبي؟... أنقذوني... أنقذوني...
لم تهتم الغربان بصراخه، وظلّت تطير إلى أن هبطت في مكان فسيح، تحيط به أشجار عملاقة.
وضع الغراب حمودة في قفص كبير مصنوع من سيقان أشجار ضخمة، وحمودة المسكن بين خائف ومذهول مما جرى له.
وكان يحيط بالقفص جميع كبير من الطيور، أمامهم منصة يقف عليها نسر قوي، ويجانبه مساعدة البلبل والبومة.
قال البلبل: اليوم محاكمة المدعى حمودة بتهمة حبس البِبَاء. ثم أشار إلى حمودة قائلاً: هذا هو المتهم يا سيدي القاضي.
قال القاضي لحمودة: حكمت عليك بالسجن في هذا القفص بعد الأسابيع التي حبس فيها الببغاء.
ثم صمت قليلا وقال: رفعت الجلسة. أخذ الجميع يصفقون ويهتفون: يحيا العدل، يحيا العدل.
أخذ حمودة المحبوس في القفص يبكي ويقول: أريد أن أذهب إلى البيت، أريد أمي، أريد أبي، أريد أصدقائي.
وبينما هو كذلك ظهرت الببغاء الجميلة وقالت: وَأَنَاٰ أَيْضًا لِي أُمَّ وَأَبَّ وَأَصْدِقَاءٍ يَا حَمْوَدَةٌ وَلَقَدْ اشْتَقَّتْ لَهُمْ كَثِيرًا، وَلَكِنَّكَ كُنتَ تَحْسَنُنِي عَنْهُمَّ.
صمتت البَيْغاء قليلاً، ثمَّ قالت:
لا تقلق يا حمودة، ستطلق سراحك الآن. ففتحت البَيْغاء باب القفص، فخرج حمودة، وهو يشكر صديقته على عملها البَيْل. ثم ودعها وانطلق عائداً إلى البيت.
وبعْد أن سار حمودة قليلاً نظر إلى الوراء، فرأى عددًا كبيرًا من الطيور تركض خلفه، وهي تُنادي: اقْبضوا على حمودة. خاف حمودة أن يوضع في القفص مره أخرى، فأخذ يركض بأقصى سرعته.
وَيَسَّرَ بينما كان حمودة يركلِ تَعْثَر بِحِجْرٍ كانَ أَمامَهُ، فَوَقَعَ على الأرضِ.
أُحاطت الطيور الغاضبة بحمودة تريد الإمساك به، فأخذ يبكي.

ويصرخ: ابتعدوا عنني، أتركوني، أرجوكم، لا أريد أن أعود إلى القفص مرة أخرى.
انتبهت الأم إلى صراخ حمودة، فأسرعت إليه قائلة: حمودة، حمودة، استيقظ، لقد تأخرت عن المدرسة. وبعد أن صحا من نومه قالت له أمه: لقد كنت تصرخ بصوت عالٍ يا حمودة، لا بد أنه كان حلمًا مزعجاً.
قفز حمودة من سريره، وانطلق إلى قفص الببغاء، وفتح الباب، وحرّره قائلاً:
شكراً لك يا صديقي على ما فعلته من أجل طيري.
لقد عرفت الآن حقاً أن الحرية هي أجمل شيء في الحياة.
أمسك
تَحلق
يَنْقَطُ
يَنْحني
يَأكل

بومة
بَلَبل
تَسْرُ
غُرَاب
بَغاء

يقبض
سجَن
مُتهم
قاض
منصة
قفص

سيقان
ساق
بَندق
بَلْوط
غابة
شجَرة

صامتة
مسروحة
حزينة
::{ ينادي}::{ يهتف}::{ يصفق}::{ صرخ}::{ طار}::{ يشكر}::{ أحاط}::{ وقع}::{ تعثر}::{ يركض}::{ حرر}::{ قفز}::{ أسرع}::{ يودع}::{ عملان}::{ أصدقاء}::{ أب}::{ أم}::{ خلف}::{ أمام}::{ ضيـق}::{ فسيح}